

حريري مصر

بقلم د. بسام أبو عبد الله

بالحرب على سورية وبأيدولوجيتهم وعقيدتهم المشبوهة، فقتلوا في سورية وسكتوا ودعوا ما أسموه «ثورة» مزعومة، بالرغم من أن الرئيس بشار الأسد أشجع زعيم عربي دافع عنهم كعاقبة في اللحظات التي أرادت أميركا رميهم، والقائد المؤسس حافظ الأسد لهم الرغم من خلفيتهم الإخوانية جليهم وهم منونون في مرج الزهور واحتضنهم في سورية، ومع ذلك خانوا وانقلبوا وطعنوا في الظهر.

أما رجب طيب أردوغان فقد انقلب ليس على سورية فقط، إنما على رفاق دربه مثل عبد الله غل وداود أوغلو وبولنت أرينتشي... وآخرين، وهمشهم ليتحولوا إلى خصوم سياسيين له، لكن لا يتخلى عن استخدام الدين والإسلام في الجدل السياسي واستغل قضية خاشقجي من أجل مواجهة السعودية، التي كانت شريكته حتى وقت قريب في غرفة عمليات الحرب على سورية، وفي أعمال القتل والإرهاب ودعمه وتمويله، والغريب في الأمر أنه لا يزال مستمرا في المقاربة نفسها دون تغيير.

في كل الأحوال فإن مرسي مات، وليس من حقنا أن نتزحم أو لا نتزحم فالرحمة من الله، ولكن من حقنا أن نسأل ماذا لو استمر مرسي في إعلان جهاده الشهير على سورية، وحشد الناس في مصر ضد أهلهم في سورية، ماذا كان سيحدث في المنطقة من فتنة واقتتال؟ وهي مسألة تكفي وحدها لإدراك أن مرسي لم يكن رئيسا لمصر، وبفهم مصالح أممها القومي، وإنما كان عضوا في جماعة الإخوان المسلمين ينفذ أجندة الجماعة وأهدافها الخبيثة، ومن كان حريصا على العدالة والمستضعفين كان أولى به أن يعلن الجهاد لتحريير الأقصى وليس الجهاد من أجل تدمير سورية.

مرسي مثل أردوغان مثل كل جماعات الإخوان مشبهون في كل شيء، فزعيم حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي لم يسمع بالوفود الإسرائيلية التي زارت تونس، وأردوغان يتحدث عن فلسطين، لكن تبادلته التجاري مع كيان الاحتلال ازداد في عهده، وطيرانه لم يتوقف عن نقل السياح الإسرائيليين، فعن أي فلسطين يتحدث؟

إشكالية الإخوان المسلمين الأساسية أنهم مشروع فتنة، والدين لديهم أداة للوصول للسلطة، ويستحضرون الله والقرآن في مواسم الانتخابية، ويبتعدون عن الأخلاق وجوهر الدين، إضافة إلى أنهم قتلوا مجرمون، وتاريخهم أسود، فرئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر فاضهم وحاولوا قتله، والرئيس الراحل حافظ الأسد حاول إيجاد الحلول لكنهم أصروا على القتل والإجرام، واستمروا في جرائمهم، والرئيس بشار الأسد تعامل بروح وطنية عالية ونفس طويل لكن من دون فائدة، إذ إن الخارج قدم لهم المليارات لإيصالهم للسلطة من أجل مشروع واحد لجماعات الإخوان يشمل ثلاث نقاط:

– أمن كيان الاحتلال الإسرائيلي (تذكروا رسالة مرسي لبييرين- الغنوشي- أردوغان... الخ).

– ربطا اقتصادات الدول التي سيحكمونها بالمؤسسات الرأسمالية العالمية، ومنع قيام بني إنتاجية حقيقية.

– منع أي شكل من أشكال النهوض الثقافي والتثويري والفكري، من أجل قيادة الدهماء وهزجها.

– تقسيم وتفتيت المجتمعات على أساس ديني ومذهبي لا بل المنطقة، ودولها لصحة كيان الاحتلال الإسرائيلي، فهم النموذج

الأفضل لاستمرار قيام دولة يهودية خالصة. إن وفاة مرسي لم تترك في نفس أي سوري عاقل ووطني ومحترم أي أثر، وخاصة أنه لو بقي مرسي يحرض على الجهاد والقتل في سورية، لكنا في وضع كارثي أكثر مما نحن فيه، ذلك أن تضليل الناس وإرسالهم في معارك خاطئة هي مسؤولية تاريخية سيحملها مرسي وغيره حيا وميتا.

أنا من الذين لا يشتمون بالموث، لأننا كلنا سنموت يوماً ما، ولكني من الذين يعتقدون أن موت مرسي سيسعى من خلاله الإخوان المسلمون بدعم قطري- تركي للاستثمار فيه سياسياً وإعلامياً، وإعادة نبش الجمر من تحت الرماد من أجل تقويم أنفسهم، واللعب على قضية المظلومية، وتحريض الشارع من جديد، والهدف هو مصر كدولة، وكيلد عربي بغض النظر عن سياسات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ومدى اتفاقنا أو اختلافنا تبقى مصر أكبر من الأشخاص.

لن نذرف الدموع على مرسي، ولكن سنقول لكل من كتب القصائد والأشعار، وتغنى بشخص أتى للحكم بالمصادفة التاريخية، أنه ذهب ولم يترك إرثاً سياسياً يمكن التغني به، أما تجارة الجثث والضحايا التي اعتاد وأمن الإخوان العمل عليها، لم تعد تصلح لأناس يتاجرون باسم الله والدين، ومن ثم فهم مستعدون للتجارة بأي شيء آخر كما حصل في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، والأهداف السياسية التي وقعت خلف اغتياله.

لنراقب من المستفيد، ومن الذي سيتاجر بمرسي، ويريد تحويله إلى حريري آخر لكن هذه المرة في مصر.

الجيش يحبط هجمات للإرهابيين بريفي حماة وإدلب.. و«الحربي» يدميهم

حماة - محمد أحمد خياري
دمشق - الوطن - وكالات

أحبط الجيش العربي السوري أمس هجمات لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في ريف حماة الشمالي ومنعمهم من تغيير خريطة الوضع الميداني هناك وكبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد الحربي، بالتوازي مع قضاء الطيران الحربي على العديد من الإرهابيين في ريف إدلب.

وحاول تنظيم «الناصر» والمليشيات المتحالفة معه أمس، تغيير خريطة الوضع الميداني على محاور شمال حمرة، بهجمات شديدة الضراوة على نقاط الجيش في محور الجملة لإحداث خرق فيه، ولكن الجيش أحبط تلك الهجمات وكبده خسائر فادحة بالأفراد والعتاد الحربي الذي قدم للإرهابيين من النظام التركي العدواني دعماً لهم، ومنه طائفة مسيرة عن بعد وعربة مفخخة وسيارات بيك أب مزودة برشاشات متوسطة وقبيلة.

وعرف من الإرهابيين القتلى المدعو علاء جواد (الشويتان) وهو من تلبسية ريف حمص ورامز ياسر حمرة، ووه من بلدة تلمس بريف حمص، ومحمد نصير الحلبي وهو من حلفايا بريف حماة، والناشط الإعلامي في ميليشيا «جيش العزة» المدعو حسين خالد عبد العزيز حسين.

ويبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية المنتشرة في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي كانت هدفاً للطيران الحربي السوري والرؤسي، الذين شن عليها غارات كثيفة، أسفرت عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وأوضح أن الطيران الحربي أغار على مواقع وتقاط انتشار «الناصر» والمليشيات المتحالفة معه في كفر زينا والطامنة بريف حماة الشمالي، وفي الجبين بالشمال الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين إصابات بالغة.

وفي ريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، شن الطيران الحربي غارات على مواقع الإرهابيين وتحركاتهم في معرة حرمة وكفرين وخان شيخون

وأطراف كفر سجنه وحيش والشيخ مصطفى وحاس وكرة وكثفرت وترملا وسراقب، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين، بحسب المصدر الميداني.

وذكر المصدر، أن المجموعات الإرهابية تستميت لتغيير الوضع الميداني في جبهات ريف حماة الشمالي، وتحاول بشتى السبل ومختلف أنواع الأسلحة، وبالعبوات المدرعة المفخخة أن تخترق تحصينات الوحدات العسكرية المثبتة بالمنطقة، ولكن كل محاولاتها على مدى الأيام الماضية باءت بالفشل الذريع، بفضل بيقظة رجال الجيش وتصديهم لقطعان الإرهابيين ببسالة وببطولة نادرين هما بعض من صفات جيشنا، الذي يدميها كل ما حاولت ذلك وكبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

من جانبها نشرت وكالة «سانا» لأنباء أمس، صوراً لقتلى الإرهابيين وعرباتهم المدمرة على محور الجملة بريف حماة الشمالي الغربي.

«المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض بدوره، ذكر أن طائرات الحربية السورية والرؤسية عادت أمس، لتلقق مجدداً في سماء منطقة «خفف التصعيد» بعد غيابها عن الأجواء لأكثر من ١٠ ساعات.

وأشار إلى أن الطيران الحربي السوري نفذ أكثر من ١٦ غارة على مواقع الإرهابيين في أطراف مدن وبلدات إدلب وخان شيخون وكفرسجنه وحيش والشيخ مصطفى ومعرة حرمة بريف إدلب الجنوبي، بالإضافة إلى مواقعهم في بلدة الطامنة بريف حماة الشمالي.

على خط مواز، توفي ملازم فار من الجيش العربي السوري منذ أكثر من ٨ سنوات، في أحد سجون «الناصر» في إدلب بعد أن كان التنظيم اعتقله وقت سابق بتهمة «تخابر مع جهات خارجية»، بحسب ما نقل «المركز» عن مصادر عدة.

وتذكرت المصادر، أن خبر وفاة الملازم داخل معتقلات «الناصر» (وهو من بلدة ترسمة بريف حماة) وصل إلى ذويهم قبل يومين، في حين لم ترد معلومات فيما إذا توفي وفاة طبيعية أو تحت التعذيب أم إنه جرى تصفيته.

وكالات

وجه مبعوث الرئاسة الروسية إلى لبنان، ألكسندر لافرتنييف أمس دعوة إلى لبنان للمشاركة في اجتماعات أستانا حول سورية، فيما أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن بلاده معنية بالمشاركة في «أستانا» من دون إلغاء حقها في البحث مع سورية لتنظيم عودة المهجرين.

وأبلغ عون، لافرتنييف، وفق الوكالة «الوطنية للإعلام» اللبنانية، أن لبنان معني بالمشاركة في اجتماعات أستانا المخصصة للبحث في الأزمة السورية، لأن المؤتمر يسهل متابعة الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي يساهم في عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم، ولا سيما أن في لبنان أكثر من مليون ونصف المليون مهجر سوري ترك نزوحهم تداعيات سلبية على مختلف القطاعات اللبنانية وعلى الإدارات والمؤسسات الرسمية والخاصة.

وأوضح عون، أن المشاركة في اجتماعات أستانا لا تلغي حق لبنان في البحث مع الدولة السورية في تنظيم عودة المهجرين إلى بلادهم، وقال: «نرى في الدعم الروسي لتحقيق هذه العودة عاملاً مهماً في انتظار توصيل المشاركين في مسار أستانا إلى حلول نهائية للأزمة السورية.

وعرض عون موقف لبنان من التطورات الراهنة، فأشار إلى «الاستقرار السياسي والأمني الذي ينعم به لبنان، وعودة الانتماء إلى الحياة السياسية اللبنانية، وما تقوم به الحكومة لإيجاد الحلول المناسبة للأزمة الاقتصادية التي تقاومت في

لبنان نتيجة تداعيات النزوح السوري إلى أراضيه».

وأه أهمية التعاون بين لبنان وروسيا، وشكر نظيره الروسي فلاديمير بوتين على الاهتمام الذي يبديه حيال لبنان، مستذكراً المحادثات المفرة التي تمت في موسكو خلال الزيارة الرسمية التي قام بها إلى العاصمة الروسية في وقت سابق من العام الجاري.

وكان لافرتنييف استهل اللقاء بنقل تحيات الرئيس بوتين للرئيس عون، مشيراً إلى أن «القيادة الروسية تتمن نتائج زيارة الرئيس عون إلى موسكو وتعتبر أنها أعطت دفعاً جديداً للعلاقات اللبنانية - الروسية، لا سيما مع وجود إمكانات لتطوير هذه العلاقات، وخصوصاً أن موسكو تتطلع إلى

مزيد من التنسيق مع لبنان تقديراً لدوره ولواقفه وسياسة الاعتدال التي ينتهجها حيال الأحداث في المنطقة».

ووجه لافرتنييف الدعوة للبنان للمشاركة في مسار أستانا حول الوضع في سورية، والمقرر عقده نهاية تموز المقبل، لافتاً إلى أن بلاده «تعتبر مشاركة لبنان والعراق ضرورية عند البحث في الأزمة السورية».

وأكد أن موسكو «ستقوم بالزيد من الجهد لمعالجة الوضع في سورية بالتنسيق مع الممثل الشخصي للأمم المتحدة في سورية السفير غير بيدرسون»، مشيراً إلى أن موسكو «ماضية في مكافحة الإرهاب».



الرئيس اللبناني ميشال عون خلال لقائه المبعوث الروسي إلى سورية ألكسندر لافرتنييف (سانا)

ومشدداً على «مشاركة لبنان في خطواته لأجل عودة السوريين إلى بلادهم»، لافتاً إلى أن «هذا الموضوع سيكون محور بحث في اجتماعات أستانا وسيلقى لبنان دعماً روسيا في كل المجالات».

وحضر اللقاء من الجانب الروسي إضافة إلى الموفد لافرتنييف، نائب وزير الخارجية الروسية سيرغي فيرنيشين، وسفير روسيا ألكسندر زلسنيسين وعدد من الدبلوماسيين الروس.

ووصل لافرتنييف، الثلاثاء إلى بيروت، قادماً من بغداد، يرافقه نائب وزير الخارجية سيرغي فيرنيشين، في زيارة رسمية تستمر يومين، ومنها سيواصل جولته في المنطقة التي تشمل سورية.

مؤشرات على تشكيل قوات رديفة للجيش في البوكمال ضبط مقر عمليات لـ«داعش» ببادية دير الزور

الوطن - وكالات

الجنوبي الشرقي بعد معارك ضارية خاضتها مع تنظيم داعش تمكنت خلالها من طرده منها.

من جهة ثانية، عمدت قوة كبيرة من ميليشيا «قسد» أمس إلى داهمة بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، بحماية من مروحات تابعة لـ«التحالف الدولي» المزعوم، حسبما ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

على خط مواز، أصيب عدد من المعتقلين برصاص ميليشيا «السايبس» الزراع الأمنية لـحزب الاتحاد الديمقراطي - با يا دا، الكردي خلال قضاها استعصاء بسجن يقع في ناحية «الكرسة» غرب دير الزور. وذكر نشطاء، وفق مواقع إلكترونية معارضة، أن سبب غضب السجناء هو تقو أحد الحراس من ميليشيات «قسد» بكلمات بحق أعراضهم وعلى الذات الإلهية في معرض شتمه المعتقلين.

في غضون ذلك، منعت «الأسايش»، عائلات نازحة من دخول مدينة الرقة، بزريعة «عدم امتلاكهم كفالات»، وأوراق صادرة عن ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، من جهة أخرى، في محاولة لإبعاد التهمة عنها، ادعى الرئيس المشترك لما يسمى «هبة الشؤون الداخلية» في ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، كنعان بركات، وفق مواقع الكترونية معارضة، أن هناك أربعة أسباب رئيسية للحرائق التي تطول محاصيل الفلاحين في شمال شرق البلاد، وهي من «الحصادات نفسها، ومن الجارات الزراعية، ومن ظروف الطقس مثل البرق والعواصف، وكذلك من أشخاص لا يبالين مثل رعاة الغنم ورمي أعقاب السجائر».

وتوسعت خلال الأيام الماضية رقعة الحرائق المفغلة التي تتعرض لها أراضي المحاصيل الزراعية في ريف الحسنة، وأوضحت شبكة «الخابور» المحلية، أن حرائق جديدة اندلعت، في مساحات كبيرة من الأراضي الفصح والشعير لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية وتوجههم لبيع هذه المحاصيل للحكومة السورية.

تجاوزت طاقة الدولار، ووصف الإضرابات التي ينفذها أهلنا في الجولان السوري المحتل ضد ممارسات كيان الاحتلال الإسرائيلي بأنها «هجمة جداً، فلنجدد أن أهلنا هناك لم يتخروا الجولان هو عامل مزجج للإسرائيليين، مضيفاً: «هناك كتلة بشرية متمسكة صامدة تعادل جيوش، حيث كانت فرصة العدو الإسرائيلي» أن يخلى المنطقة (الجولان) وأن يهرب أبناءها وبالتالي يكرس واقع ومع الزمن يتحول إلى حقيقة ويشرعن بحدوثه، لكن البقاء بقاء أهلنا في الجولان بأرضهم بحد ذاته هو شجاعة وانتصار لهم».

وألف الفتحاح إلى أن هناك نشاطات قائمة على مستوى مؤسسة القدس والمنظمات الفلسطينية وعلى مستوى القومي العربي، حيث ستعقد مؤتمرات في بيروت وفي بعض العواصم العربية تحت نفس العنوان «لا للتطبيع، لا للصفقة القرن.. لا لمحاصرة الشعب العربي السوري».

معتبر أن «هذا مهم جداً تكون أن هناك شارعا عربياً بدأ يتحرك للأفضل حول سورية».

بدوره، اعتبر منسق حركة الجهاد الإسلامي في سورية إسماعيل سفيان في تصريح مماثل لـ«الوطن»، أن «ورشة البحرين» هي عبارة عن «اتفاق عربي جديد، أو «حلف بغداد» جديد، داعياً إلى مقاطعتها ورفض كل القرارات التي تنتج عنها.

ورأى، أن أبناء الجولان يجب أن يكون لهم تحرك واعصامات وتظاهرات أكثر لرفض القرارات «الإسرائيلية»، داعياً الشعب السوري وفصائل المقاومة لتقديم الدعم لأهلنا في الجولان من أجل الصمود ورفض تلك القرارات.

وفي نهاية الاجتماع، صدر بيان ختامي، أكد أن المجتمعين اتفقوا على إقامة الملتقى في مدخل مخيم اليرموك بوعده واتساق مسيرات وإقامة فعاليات في جميع المخيمات الفلسطينية في سورية وإقامة اعتصام أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق ورفع الإعلام الفلسطينية فوق المنازل في المخيمات مع انعقاد «ورشة النمامة» في ٢٥ من الشهر الجاري.

اجتماع نقوى فلسطينية وسورية وعربية في دمشق رفضاً لـ«صفقة القرن» و«ورشة البحرين»

عبد المجيد لـ«الوطن»: لن تمرر.. والمفتاح: هبة تراب» نوع من النفاق والاستفزاز

الوطن



اجتماع ممثلي القوى والهيئات والاتحادات الفلسطينية بمقر المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق (سانا)

«رغم كل الإعلانات التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب والإجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي» وتواطؤ عدد من الدول العربية فيما تسمى «صفقة القرن»، إلا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نمر على صعيد النبل من الحقوق الفلسطينية من دون أن يكون هناك غطاء فلسطيني».

وأكد عبد المجيد، أنه لا مشاركة فلسطينية في هذه الورشة، حيث هناك موقف فلسطيني موحد من قبل فصائل الفلسطينية والسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني بكل هيئاته، لرفض «صفقة القرن» والمشاركة في «ورشة النمامة».

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، اعتبر مدير عام مؤسسة القدس الدولية خلف الفتحاح، أن «هناك محاولات لتسليح كل شيء بحيث تصبح الأوطان عقاراً وسلعة من خلال ثقافة العولمة المتوحشة».

وشدد على أن «إعادة الاعتبار إلى فكرة الوطن والمواطنة والهوية وللتنامة والكرامة ليقوم اليوم مهم جداً، حيث تواجه اتجاهاً عاماً تقو

أكدت القوى والفصائل والهيئات والاتحادات والمؤسسات الفلسطينية والسورية والعربية، أن ما يسمى «صفقة القرن» المشبوهة والمقرر تمريرها في «ورشة البحرين»، «لا يمكن أن تمر بأي حال من الأحوال»، وأن ما جرى في الجولان خلال المنافسة المحتل من إقامة مستوطنة جديدة تحت مسمى «هبة تراب» هي نوع من النفاق والاستفزاز لمشاعر السوريين، مشددة على ضرورة دعم أهلنا في الجولان للصمود في وجه الإجراءات «الإسرائيلية».

وتحدث شعار «لا لصفقة القرن، لا لورشة البحرين، لا لقرار ترابم للسيادة الصهيونية على القدس والجولان»، عقدت أمس، القوى والفصائل والهيئات والاتحادات والمؤسسات الفلسطينية والسورية والعربية، اجتماعاً لها في مبنى المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق.

للتحضير لبرنامج الفعاليات التي ستقام مع «ورشة البحرين» التي ستعقد في النمامة في ٢٥ من الشهر الجاري.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش الاجتماع، أوضح الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وأمين سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية خالد عبد المجيد، أنه سيتم الاتفاق خلال المناقشة بين المجتمعين على إقامة ملتقى مركزي في ٢٥ من الشهر الجاري في مدخل مخيم اليرموك بجنوب دمشق تحضره جهات سورية وفلسطينية وعربية تعبر عن موقفها من صفقة القرن، و«ورشة البحرين»، يؤكد على الترابط الفلسطيني السوري القومي العربي.

وأشار إلى أنه سيكون هناك فعاليات أخرى في كل المخيمات الفلسطينية في الداخل السوري والخارج، كما سيكون هناك بعض الفعاليات التي تتعلق بالجنحة الشعبية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومؤسسة القدس الدولية.

وفي رده على سؤال حول رد الفصائل الفلسطينية في حال تم تمرير قرارات في «ورشة النمامة» المشبوهة من قبل المجتمعين، قال عبد المجيد: